

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدهما أنَّ مَنّ° وما على حرفين وليسَ لهما في الصفات نظيرٌ بخلاف الذي ولذلك تُذني الذي وجُمع دونَ مَنّ° وما وأمّسا أيّ فلزمتها الإضافة وحكم الصفة أن تستقلّ وتعرّف بالألف واللام والإضافة تمنع من ذلك .

والثاني أنَّ مَنّ° وما تختصان ف مَنّ° لمن يعقلُ وما لِمَا لا يعقلُ والذي تصلحُ لهما والأصلُ في الصفة أن تكونَ مشتقّةً من الفعل والفعلُ لا يختصُّ فالمشتقُّ منه كذلك ف مَنّ° وما لاختصاصهما أشبهما الأعلامَ فلم يوصفُ بهما .
فصل .

والياءُ واللامُ في الذي أمّلان وقال الكوفيون الاسمُ الذالُّ وحدّه وما عداه زائدٌ .
وحجّةُ الأوسّلين أنَّ الذي اسم ظاهر فلم يكنْ على حرف واحدٍ كسائر الأسماء الظاهرة يدلُّ عليه أنَّ الذالَّ لم تستعمل في هذا الاسم وحدّها فلو كانتِ الياءُ واللامُ زائدين لجاز حذفُهُما في هذا الجنس .

واحتجَّ الآخرون من وجهين .

أحدهما أنَّ الياءَ تسقطُ في التثنية فلو كانت أصلاً لم تسقط وأمّسا اللامُ فزيدت ليملكى النطقُ بالذال ساكنةً ولتدخل الألف واللام على متحرك